

عبدالرحمن دېشه

# لږگام تتمر کالدینین

POETIC WRITINGS AND  
QUOTATIONS

لَقَام

مَحْمُود

كَالْمُسْنِينِ

INSTAGRAM:



أَصْبَحَ كُلَّ شَيْءٍ بِلَا مَعْنَى , أَصْبَحْنَا أَرْوَاحَ مَكْسُوءَةٍ بِجَسَدٍ نَسَعَى لِنَحْصُلَ عَلَى مَا  
نُرِيدُ وَ مَا نُرِيدُهُ يَسْعَى لِلرَّحِيلِ , مَرُوتٌ قِصَّتِي وَلَمْ يُضْغِ لِي أَحَدٌ , فَتَأَجِثُ قَمَرِي فِي  
اسْوَدَادٍ لَيْلِهِ , وَ شَكَى لِي عَنْ إِمْرَتِحَالِ سُحْبِ السَّمَاءِ , ضَجَرَ الْبَهِيمِ خِطَابَنَا فَرَادَ  
اسْوَدَادِهِ , وَ مِنْ اسْوَدَادِهِ إِشْتَدَّ عَلَى قَلْبِي اغْتِمَامٌ , بَكَى اللَّيْلُ وَ الدُّمُوعُ هِيَ الْمَطَرُ وَ  
التُّرَابُ أَمْرِيحُ يُوَسِّي الْبَشَرَ , وَ صَوْتُ الْبَرْقِ مَعْرُوفَةٌ قَدْ مَرَّقَتْ قَلْبِي وَ جَرَّتْ الْحَانُ  
الْأَسَى بِدَمِي , أَمْرَهَقْنِي الدَّفْءُ الَّذِي فِي دَاخِلِي كَانَ الشَّمْسُ أُبْدَلَتْ بِنَفْسِي وَ أَضْرَمَ  
اللَّهَبُ فُؤَادِي , نَزَفْتُ الْحَانَا وَ بَكَتْ عَيْنِي السُّطُورُ وَ التَّرَاتِيلُ صَدَى بِالْعُقُولِ تَسِيرُ



الْقَلْبُ يَدْفَعُنِي وَ الْعَقْلُ فِي الْخِيَالِ يَنْوُحُ , وَ الْقَلَمُ يَنْزِفُ الشَّعْرَ وَ النَّفْسُ فِي الْيَبْدَاءِ تَبُوحُ ...  
نَسَخْتُ مِنْ بَرَقِ عَيْنِهَا حُبَّ قَلْبِي فَهَلْ لِي بِرِسْمِكَ عَلَى جِدَارِ سُطُورِي وَ نَحْتُ اسْمَاؤَنَا عَلَى لَوْحَةِ  
الْقُبْلَةِ ...

لَيْتَنِي أُعْتَرِفْتُ بِحُبِّي لَكَ بِسَافٍ ...

(لما كان السَّيْفُ يَقْطَعُنِي وَلا الْوَقْتُ عَلَى قَلْبِي يَدُوسُ) اسْقَطْ أَثِيرِي لِأَخْلُقَ دُنْيَايَ مَعَكَ فَهَلْ لَكَ أَنْ  
تَكُونِي لِي مَرْوَحًا لَا تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِي وَلا تَبْعُدَ حَتَّى عَنْ عَالَمِي ...  
أَمَّاكَ لِي بِدُرٍّ وَ أَمْرِي الْبَقِيَّةُ مُحَاقٌ وَ أَمْرِي التُّجُومُ عَلَى دَرَبِ السَّمَاءِ تَفُوقُ ...  
لَوْ أَنَّتِ دِينِي لَكُنْتُ مِنْكَ لِي قِصْرًا فِي الْجَنَانِ وَ السُّخْتُ مِنْ أَقْبَاحِهِ صَارَ لِي بِجَائِرٍ ...  
سَقَطَ دَمْعُ السَّحَابِ سَامِعًا لِنَبْضِي خَاشِيًا لِنَفْسِي مُحْطَمًا لِأَخْزَانِي وَ خَاضِعًا لِحَالِ قَلْبِي ...  
((فَهَلْ جُعِلَ طَيْفِي سَاكِئًا فِي سُطُورِ الْمُتَنَبِّي أَمْ كُتِبَتْ عَلَى أَنْ أَكُونَ بِقَامِرِي ))

إِلَى اللَّقَاءِ يَا أَرْضِي، وَ إِلَى الْبَقَاءِ يَا بُعْدِي، وَ إِلَى الظُّلَامِ يَا نَفْسِي، وَ لِلْغُرَةِ يَا فِكْرِي...  
لَمَ الْهَرُوبَ وَ الْقَلْبُ يَتَّبِعُنِي، وَ لَمَ الْوَعْدُ وَ الزَّيْفُ يَتْرَعُنِي، فَالْمُنَاجَاةُ سَطُورٌ قَدْ مَرَّقَتْ  
عَيْنِي، وَ الْقَلْبُ شَمْعَةٌ ذَابَتْ وَ سَالَ دَمْعِي...

لَوْ كَانَ لِلْكَلامِ أَغْنَى، لَكَانَ الْوَرَقُ غَرِيقٌ وَ السُّطُورُ نِزْوَارِقٌ، وَ الْحَبْرُ بِذَائِبٍ عَلَى  
ضِفَّةِ الْكُتُبِ...

فَإِنْ كُنْتُ خَضَمِي، أَعْطِنِ أَمَلًا...  
وَ إِنْ كُنْتُ وَقْتِي، لَكَانَ السَّيْفُ قَلْبِي.

~ ~ ~

أَعَاتِبُ نَفْسِي بِنَفْسِي، وَ أَكْتُبُ وَ مِنْ ثُمَّ أَقْطَعُ نَفْسِي بِكُلِّ مَا صَابَ نَفْسِي،  
فَهَلْ أَنَا لِنَفْسِي أَمْ مُتٌ وَ بَاتَ نَقْصِي...

~ ~ ~

أَنَا الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ أَتِي، وَالْغُيُومُ كَرَبٌ اتْلَفْتُ لِي مُهْجَتِي...

وَوَعْدٌ كَالرَّخَاءِ بِهَجْرَةٍ، وَ النَّعْتُ تَمَرَّدَ مَعْنَاهُ بِجُمْلَتِي،

انْفَنَّا الْخُلْدُ وَ الْقَلْبُ بِنَابِضٍ...

وَالْقُرْبُ يَتَعَدُّ وَالْوَعْدُ بِ نِزَافٍ...

سَطْرٌ وَ حَبْرٌ وَ الْخَطُّ يَعْكُسُ لَوْنُ عَيْنِي، وَ دَمْعٌ يَسِيلُ وَلَحْنٌ يَسِيرُ وَالْقَلْبُ

بِ كَايِدٍ عَلَى ضِفَّةِ الْكُتُبِ...

طَلَبْتُ مِنْكَ لِي حُبًّا , فَنِلْتَنِي مِنْكَ كَأَنَّ لِي مِنْهُ كَرَامًا ...  
عَلَّمْتَنِي الْبَعْدُ فَعَلَّ مَتْنِي الْقُلُوبُ بُغْيَةً ...  
وَكَبَّرْتَنِي بِسِيلِ دَمْعٍ بِمُقَلَّتِي فَكَبَّ رَثْنِي كَأَضْمِحْلَالِ خَمَائِلٍ .  
~ ~ ~

أَنَا الرَّحِيلُ الَّذِي بَاتَ فِي لَوْعَةِ الْأَثَرِاحِ , وَ أَرْضِي تَعَطَّرَتْ بِتَرْفِيفِ غَيْمَةٍ  
ذَاقَتْ مَرُّ السَّمَاءِ ...  
أَتَعْلَمُ كَمْ مِنْ قَرِيبٍ قَرَبُهُ نَرَادَ اتِّعَادِي وَ كَمْ مِنْ غَرِيبٍ سَامِرٍ  
نَحْوِي طَافِنًا لِنِيرَانِ قَلْبِي وَ احْزَانِي ...  
كَلَّا لَمْ تَمُتْ فِي قَلْبِي وَ لَنْ تَبُتْ فِي فِكْرِي وَ لَنْ تَبْقَى فِي  
ذِكْرِي كُلَّ وَجْدَانِي كُلَّ مَنْ سَاقَ لِي عَتَهَا وَ عَلَّ بَيَاضَ قَلْبِي مِنْهَا  
اسودادُ ...

~ ~ ~  
تَتَّبِعُنِي الْفُرْصُ وَ تَخْذُلُنِي الْمَوَاقِفُ , وَ يَتَرَعْنِي الطَّمَسُ وَ تَعْذُلُنِي  
الْهَوَاجِسُ .

يَسْبِقُنِي صَوْتِي بِقَوْلًا أَوْدَ قَوْلُهُ، لَا تَعِدْ قَلْبِي وَ أَنْتَ بِخَاذِلٍ وَ لَا تَعِدْ عَقْلِي وَ أَنْتَ  
بِأَخِذٍ، مَرَشَفَةٌ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ تَرَوِي وَ عِطْرٌ مِنْ أَرْجِ التُّرَابِ قَدْ يَشْفِي،  
لَنْ أَشْرَبُ الْخَمْرَ يَوْمًا فَقَدْ ذُقْتُ مِنْ نَبِيذِ حُبِّهَا كُلَّ مَرَارٍ.  
لَمْ أَكُنْ لَكَ وَ لَنْ أَكُنْ لغيرِكَ فَلَنْ يَكُنْ لِي كُلٌّ مَنْ كَانَ غَيْرُكَ  
كُنْتُ نَفْسِي وَ الْآنَ قَلْبِي...

فَلَوْ لَمْ يَثْ ثَقِصِي لَفَانَ كُلٌّ مَنْ كَانَ بِذِكْرِي...

قد سارَ طَيْفِي لِغَيْرِهَا كِي يَنْسَى قَلْبِي  
فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهَا سَوَى طَيْفٍ لِحَبِي...

أَمَرَاها فِي كُلِّ نَفْسٍ تَمُرُّ نَحْوِي

وَ الضَّيَاعُ قَدْ مَلَأَ كَرَهُ بَعْدِي...

أَسِيرُ نَحْوِ الظَّلَامِ بِمُبْتَغَى الْكُتُبِ....

وَ السَّيْرُ مُعْجَلٌ لِلْفِرَارِ بِرُؤْيِي...

لَمْ تَرَى جِرْحَ شِعْرِي، وَ لَنْ تَرَى دَمْعَ عَيْنِي...

لَنْ تَرَى سَوَى اعْتِرَافِ قَلْبِي، وَ لَمْ أَرَى سَوَى اتِّعَادِ حُبِّي...

فَالْأَتْرَاحُ تَاهَتْ فِي الْبَيْدَاءِ مِنْكَ يَا بَضِي، وَ دَامَ الْبُكَاءُ لِي خَلًّا مِمَّا ابْتَغَى

قَلْبِي.

أَنَا كُلُّ شَيْءٍ وَالشَّيْءُ لَنْ يَكُنْ شَيْئاً إِنْ لَمْ يَكُنْ بِي ، فَإِنْ كُنْتُ

لِغَيْرِي . . .

لَنْ تَكُونِي لِأَحَدٍ يَبْلُغُ قَمْتِي . . .

~ ~ ~

هَلْ كَانَ وَعْداً أَمْ كَانَ غُذْراً هَلْ كَانَ قُرْباً أَمْ كَانَ بُعْداً ، أَمْ

كَانَ جُرْحاً غُمِّقَهُ كَعَمَقِ حُلْمِي ، أَعْطَنِي غُذْراً مَمْنُوجاً بِأَمَالٍ

تَسِيرُ نَحْوِي وَ أَمْرَاهَا قُرْبِي وَ الْبُعدُ حَلِيفُهَا ، هَلْ كَانَ كَسْرِي

سَعْداً لَهَا أَمْ كَانَ دَمْعِي جَبْراً لِقَلْبِهَا . .

~ ~ ~

حَبِيسٌ بِقَبْرِ يَسِيرُ فَوْقَ التُّرَابِ جَارِياً عَلَى الْإِقْدَامِ مُقْبِلٌ لِنَعْشِي . . .

أَمْرِي التَّعْشُ كَطَيْرٍ فَاقْدُ لِحَجْرِهِ ، وَ أَمْرِي نَفْسِي غَيِّمَةٌ تُنِيرُ دَرَبَهُ . . .

يَرْمَقُنِي كَنَادِمٍ لِهَيَامِ مُهْجَتِي ، فَتَسِيلُ عَيْنِي عَبَقُ يَخْفِينِي قَهْراً .

~ ~ ~

مَاتَ حُبِّي لَهَا فَلَمَّا انْقَضَى حُبِّي نُرِعْتُ فِي قَلْبِهَا

تَرَكَتْ فَوْقِي فُتَاتَ عَهْدٍ كَانَ قَلْبُهَا , يَجْرِي فَوْقَ أَبْعَادٍ كَادَتْ تُزِيلُ

قُرْبِي ...

مَا يَفْصِلُنِي عَنْهَا سِوَى بَعْدٍ قَدْ جَذَّ مَرْتَنِي , وَلَنْ يُزِيلَ تَعْبِي غَيْرُ وَعْدٍ قَدْ

كَلَّ مَتْنِي ...

كَصَبْرٍ بِبَاشِ بَاتِ الْهَمِّ يَتْرَعُهُ , بِأَمْرٍ بِرَسْمِ قِصَّةٍ قَادَتْ بِرُوحِ سَعْدِي ...

يُرُوقُ لِي نَذْرٌ تَخْطِي حَاجِزُ الْكَلِّ , كَدَمٌ دَامَ دَمْرُهُ دَائِمَ الْمَدَدِ ...

يُشِيرُنِي كُلُّ مَنْ قَالَ لِي سَوْفَ تَنْسَى ...

( فَكَمْ مِنْ مُدَّةٍ لَأَنْسَى ! )

اِنْتَبَهْتُ وَ اِنْتَبَهْتُ وَ اِنْتَبَهْتُ مَرْتَبٌ لِعَوْنِي ...

فَقَدْ مَرَّ وَقْتُ كَسَابِقِهِ لَمْ أَنْسَ بِهِ سِوَى قَائِلِهَا .

~ ~ ~

كَمْ كَانَ صَمْتِي يَعِينُ غَيْرِي وَكَمْ بَاتَ غَيْرِي صَامِتٌ لِأَجْلِي



لَمْ يَبْقَى لِي سِوَى اسْمٍ دُونَ عَلَى الْوَرَقِ ، وَ ذِكْرِي عَلَى قَلْبٍ قَدْ بَتَّ

أَمْرِي .

هَلْ غَابَتْ لِأَجْلِي ؟ !

أَمْ كَانَ غَيْبُهَا قَرَبٌ لِحُزْنِي ...

هَلْ تَهَتْ بِشِعْرِي ؟ !

أَمْ كَانَ سَعْيِي حَوْلَ وَهْمٍ قَدْ سَدَّ دَرَبِي ...

لَنْ أَقُولَ لَذِكْرَانَا مَا حَدَثَ ...

لِيَقُو سَعْدًا بِمَاضِينَا ...

لِيَدُومَ حَاضِرُنَا وَهَمٌّ بِالْبَصِيرَةِ ...

وَلْنَمَكْتُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ قَدْ جَادَتْ مَرْمَقَهَا ...

لَيْتَ جَمَالَهَا يَدِيرُ نِصْفَ كَوْنِي ...

جَدَامُ يَمْدُ بَعْدَ عَوْنِي ...

يُوقِدُ نَارًا تُنِيرُ قَلْبِي ...

نَائِي مُقْبِلٌ لِجُلِّ حُزْنِي .

قَدْ مَضَتْ عَقْدُ بَعْثِي وَ بَقِيَتْ شَهْرٌ بِأَلْهَا ...  
 بَنَيْتُ بِالْقَلْبِ قَضْرًا لَهَا فَبَنَيْتُ لِي حِقْدُ بِهَجْرَهَا ...  
 نَرْجِسِي بِذَاتِي نَرَادَ عَشْقًا لِذَاتِ غَيْرِي , فَمَنْ كَانَ غَيْرِي سِوَى نَفْسِ  
 تُمِيتَ طَيْفِي

قَالُوا لِي سَوْفَ تَنْسَى ...  
 فَكَمْ مِنْ وَقْتٍ لَأَنْسَى !  
 نَحْنُ لَوْحَةٌ فَنِيَّةٌ لَمْ تُرْسَمْ بَعْدَ , أَوْ قَدْ نَكُونُ سَطْرٌ لَمْ يَكْتَمَلْ ...  
 فَلَنْ يَكْتَمَلْ ...  
 وَلَنْ أَمْرَاهُ سِوَى كَابُوسٍ قَدْ تَاهَ فِي حَلْمِي .

~ ~ ~

عُيُونُهَا الدَّرْبُ الَّذِي جَرَى فَوْقَهَا شِعْرُ جَاءَ مِنْ قَلْبِي ...  
 وَ سَيْلُ شِعْرِهَا كَلِينُ شِعْرِي عَلَى الْوَرَقِ ...  
 الْخَدُّ وَشَاحٌ يَلْتَفُّ بِهِ حُبِّي , وَ حُبِّي يَذُوقُ كُلَّ مَرٍّ جَاءَ مِنْ قَلْبِهَا .  
 طَيْفِكَ عَالِقٌ بِرُوحِي , وَ طَيْفِي ذَاقَ ضِيَاعَ قَاتِلٍ لِنَفْسِي , وَ النَّفْسُ بَاتَتْ  
 تَرْوِرُ مَرْوُحٌ قَدْ مَاتَتْ بِحُبِّهَا .  
 (و أَنَا الْغَرِيقُ بِشِعْرِ يَجْمَعُ أَطْيَافَ بِالنَّفُوسِ) .

مَرَرْتُ بِفَقْدَانِ نَفْسِي ، وَمَرَرْتُ بِفَقْدَانِ مَنْ جَعَلَنِي أَعِيشُ فَقْدَانُهَا ...

فَكَيْفَ لِي أَنْ أَشْعُرَ؟!!

وَكَيْفَ لِي أَنْ أَدْرِكَ حَقِيقَةَ تَعِيشُ فِي وَحْيِ الْخِيَالِ ...

وَحَقِيقَةَ قَادَتْ قُيُودَ حُبِّ شَقِّ مَتْنِي .

أَعَانِي سَمَاعُ هَمْسِهَا ، أَعَانِي بَقَاءُ طَيْفِهَا ...

وَهَذَا كُلُّ مَا مَلَكَته مِنْهَا ...

فَلَنْ أَكُونَ سِوَى عَالِقٍ بَيْنَ أَمْلَكي .

~ ~ ~

رَأَيْتُهَا لِغَيْرِي وَعَيْنِي لَمْ وَلَنْ تَرَى غَيْرَهَا ...

فَأُودِعَ نَفْسِي مِنْ لَحْظَةٍ قَادَتْني لِحُبِّ قَاهِرٍ ...

أُودِعَ حُبًّا قَادَ كُلَّ عَقْلِي ، وَقَلْبُ شَقِّ جُلِّ عَهْدِي ...

فَأُودِعَ وَأُودِعَ مَنْ وَدَّعَ الْفِرَاقَ وَهُوَ بَعْدِي ...

هَلْ أَنْتِ نَفْسُ بِمَاضٍ يَرَانِي كُلُّ شَيْءٍ ، وَمَنْ أَمْرَاهُ الْآنَ نَفْسًا

بِحَاضِرٍ لَا يَرَانِي .

مَرَرْتُ بِفَقْدَانِ نَفْسِي , وَمَرَرْتُ بِفَقْدَانِ مَنْ جَعَلَنِي أَعِيشُ فَقْدَانُهَا . . .

فَكَيْفَ لِي أَنْ أَشْعُرَ ؟ !!

وَكَيْفَ لِي أَنْ أَذْمِرَكَ حَقِيقَةَ تَعِيشُ فِي وَحْيِ الْخِيَالِ . . .

وَحَقِيقَةَ قَادَتِ قُيُودَ حُبِّ شَقِّ مَتْنِي .

أَعَانِي سَمَاعُ هَمْسِهَا , أَعَانِي بَقَاءُ طَيْفِهَا . . .

وَهَذَا كُلُّ مَا مَلَكَتْهُ مِنْهَا . . .

فَلَنْ أَكُونَ سِوَى عَالِقٍ بَيْنَ أُمْلَاكِي .

~ ~ ~

لَمْ تَشْعُرِي بِي , وَلَمْ تَشْعُرِي بِقَلْبِي حِينَ أَمَرَى . . .

لَمْ تَشْعُرِي بِهِ حِينَ مَرَّكِ لَغَيْرِي . . .

فَهَلْ مِنْ ذَنْبٍ كَانَ بِي ؟ !

هَلْ حُبِّي عَبْدٌ كَانَ يُبْعَكَ ؟ !

أَمْ كُنْتُ قُتْرَةً وَهَمَهَا الزَّمَانُ

كَانَ هَمِّي أَنْ أَمْنَعَ عَيْنِي بَأَنْ تَرَى الْجِدَارَ بَيْنَنَا , وَالْآنَ هَمِّي أَنْ لَا يَسُدَّ عَنِ السُّطُورِ عَيْنُكَ . . .

قَدْ يَكُونُ شِعْرِي مَرَايَةَ الْوَحْ بِهَا , وَقَدْ يَضَعُ عَلَى عَيْنِي تَمِيمُ لَوْنِهَا , وَأَثَرُ دَمْعِي بِيَاضُ

مَا كُنْتُ عَلَى وَجْهَتِي , وَأَسْوَدَادُ قَلْبٍ يَرِيدُ الْحُبَّ بِعَاشِقٍ . . .

فَأَنَا الزَّمَانُ الَّذِي تَوَقَّفَ عَنِ الرِّحِيلِ

وَأَنَا الْمَكَانُ الَّذِي بَاتَ فِيهِ ذِكْرُكَ .

اتشعري بِمَا كُنْتُ أَشْعُرُ؟  
اقْصُدْ لَمْ أَكُنْ بَلْ صَاحَرَ شِعْرُ يَدَارِي الشُّعُور...  
وَقَهْرُ يُسَاوِي الدَّمُوع...  
وَحُبُّ يَدَاوِي الْعُهُود...  
فَدَرَى دَهْرٌ بَمَنْ دَامَ طَيْفُهُ يُجَارِي حُبَّ شَقِّ الْعَيُون.



أَرَأَيْتَ بِصَمْت...  
أَرَأَيْتَ وَالِدَمْعِ يُخْفِي الْبَصِيرَةَ عَنِّي...  
اقْتَرَبُ فَيَزِدُّ دَادَ وَعِي ، فَإِذَا بِي أَلَمَحَ شَخْصٌ قَدْ تَمَلَّكَ  
عَيْنَاكِ...  
أَغْلَقْتُ بَابَ قُرْبٍ كَانَ يَفْصِلُنَا ، وَنَرَادَ الْبُكَاءُ مَمْرُوجًا  
بِحَقْدٍ...  
أَقَاوِمُ وَأَقَاوِمُ حَتَّى فُوجِئْتُ بِالْعَمَى...  
وَكَيْسَ الْعَمَى بِأَغْيُنِي ، إِنَّمَا عَمَى قَلْبُ كَانَ هَانِزًا لِحُبِّي.

أَعْتَذِرُ لِمَطَرٍ قَادَنَا مَعًا كُلَّ حِينٍ ...  
 أَعْتَذِرُ لِنَفْسِي عِنْدَمَا قَابَلْتُ مَنْ يَهْوَى الْفَسَادَ ...  
 مَنْ يَهْوَى حَقْدُ وَضَلَالٍ ...  
 مَنْ يَجِيدُ حُبَّ نَفْسٍ تَمِيلُ كُرْهَا لِغَيْرِهَا ...  
 لَا شَيْءَ سِوَى تَشْبِيهِ لِكُلِّ عَامٍ ...  
 مَقْبَرَةُ أَمْرَاكُم بِهَا أَمْزَاجٌ ...  
 وَجَسَدُ تَحُومٍ حَوْلَهُ الْأَقْدَامُ ...  
 أَنَا مَنْ كَانَ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ ...  
 وَالْآنَ أَنْتُمْ لَا شَيْئاً دُونَ مَنْ كَانَ لَكُمْ .



صوت البحر حوامنا , ومن موج اصنع جوابي ...  
 المد يخرج من حروفي , والجزر قد شقَّ سياقي ...  
 اتبع الظلام خافياً ذكرباتي , وشروق شمسٍ باتٍ يمنعني ...  
 شعرت أن سعبي كان البداية ...  
 وجُلَّ من خاض البداية , ضاعت كلُّ أحلامه على خط النهاية .

وَضَعْتُ الْفَوَاصِلَ وَلَمْ أَكُنْ أَنَا جِي ...  
وَضَعْتُ قَلْبِي عَلَى حُدُودِي وَلَمْ يَكُنْ سِيَا جِي ...  
فَمَا حَالِي ؟ !

لَا نَزَلْتُ أَكْتُفِي بِمَا ضَ يَكْتُفِي بِتَرْيِفٍ حَاضِرِي ...  
لَا نَزَلْتُ أَكْتُفِي بِمَنْ أَكْتُفِي بِاِخْتَوَاءٍ غَيْرِي ...  
فَلَنْ أَتَّهِيَ بِقَوْلِي هَذَا، سَيَكُونُ خَتَامًا مَا بَعْدَهُ خِتَام ...  
مَلَكْتُ وَأَنَا أَضَعُ النِّقَاطَ بَعْدَ الْحُرُوفِ وَلَمْ أَتَّهِيَ .



أَمَّاكِ عِشْقًا يُذِينِي، أَمَّاكِ وَعْدًا يُرْبِينِي ...  
وَأَمَّاكِ قَمَرٌ تَاءُهُ بِأَبْعَادٍ كَرْبِي ...  
صَبْرٌ أُصِيبَ بِي، وَكَمْعٌ أُصِيبَ بِأَعْيُنِي ...  
فَهَلْ تَذَمَّرِينَ بِذَلِكَ ؟ !

أَسْأَلُكِ وَأَعْتَذِرُ لِدَلِك ...  
نَحْنُ مَقْبَرَةٌ تُدْفَنُ بِهَا الْأَمْوَاح ...  
وَأَنْتُمْ أَجْسَادُ تَسِيرُ كُلَّ يَوْمٍ نَحْوَ قَبْرِ .

اِعْتَادَ وَعِيَّ جَمْعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ , شَيْءٍ يَرُطُ الْعُقُولَ بَيْنَنَا , وَشَيْءٍ يُعَلِّقُ  
الْقُلُوبَ بِرُوحِنَا ...

شَيْئًا فَشَيْءٍ يَزِيدُ مَشِيئَةَ رَبِّ كَوْنِنَا ...

فَمَا بَعْدَ ...

لَنْ أَقُولَ سِوَى شَيْءٍ يَجْمَعُ كُلَّ أَشْيَائِي , شَيْءٍ يَرُطُ هَجْرُكَ  
بِأَشْلَائِي ...

لَنْ أَقُولَ سِوَى أَنَّكَ الْآنَ لَا شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ كَانَ لَكَ كُلِّ شَيْءٍ .

~ ~ ~

"لَا تَقْتَرِبْ مِمَّنْ يَجِيدُ الْبُعْدَ ...

وَلَا تَبْتَغِدْ إِنْ كُنْتَ مِنْ بَادِرِ الْإِقْتِرَابِ ...

فَأَنْتَ لَسْتَ هُمْ وَهُمْ لَيْسُوا أَنْتَ ...

وَجَلَّ مَنْ جَادَ كَسْرَ الْقُلُوبِ كَانَ مِنْ نَائِيهِمْ ."



أَسْمَعِينِي !  
 هَلْ بُعِدْنَا سَدَّ صَوْتِي ؟ !  
 سَأُقْتَرِبُ قَلِيلًا  
 لَا أُرِيدُ مِنْكَ شَيْئًا ، لَا تُثْقَلِي ...  
 لَا أُرِيدُ مِنْكَ شَيْئًا سِوَاكِ  
 وَلَا أُرِيدُ شَيْئًا سِوَى قُرْبٍ يَجْمَعُ أَطْرَافَنَا  
 فَقُرْبِكَ جَنَانَرْتِي الْمُؤَجَّلَةَ  
 وَالْبُعْدَ عَنْكَ كَبُعْدٍ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ عَنْ أَغْبَلِهِ  
 هَلْ يُعْجِبُكَ فِرَاقُنَا !! ؟  
 هَلْ يَقْهَرُكَ لِقَاؤُنَا ؟ ؟  
 عِنْدَ سَيْرِي لِلسَّمَاءِ لَا أُرِيدُ مِنْكَ الشُّعُورَ بِالنَّدَمِ ...  
 وَلَا تَقُولِي لَيْتَ الزَّمَانَ يَعُودُ يَوْمًا ...  
 أَنَا لَسْتُ زَمَانًا وَلَنْ أَكُونَ مَاضٍ تَذَكَّرِيهِ ...  
 فَإِنَّا لَا أَطِيقُ النَّدَمَ .

شُعُورُنَا نَرُورِقُ مُحَطَّمٌ تَحْتَ أَغْرَافٍ ...  
 وَالشَّرَاعُ يَطُوفُ فِي عُمُقِ الْبُحُورِ ...  
 نَزَعَانِفَ الْأَسْمَاكِ سَطْرٌ يَسِيرُ مَعَ حُرُوفِنَا ...  
 وَأَيَّابِ الْقُرُوشِ هُمْ قَوَاعِدُ السُّطُورِ ...  
 الْكَلَامُ غَارِقٌ ، وَالتَّغْيِيرُ عَائِمٌ ...  
 وَالْمَعَانِي هَاجَرَتْ إِلَى شَطِّ الشُّعُورِ .

~ ~ ~

سَالَ مِنْ وَرَقِي حَبْرُ الْمَعَانِي ، وَبَعَثَتْ بِدَمْعِي حَزْنَ الْأَمَانِي ...  
 تَحَدَّثْتُ عَنْ نَرُورِقِ مُحَطَّمٍ ، وَكُنْتُ صَادِقًا عِنْدَمَا شَبَّهْتَهُ بِنَا ،  
 فَإِنَّا هُوَ الْبَحْرُ الَّذِي تَحَطَّمُ بِهِ ، وَأَنْتِ شِرَاعُ غَارِقٍ بِأَعْمَاقِي ...  
 لَا تَذْهَبِي لِحَيْثُ لَا أَذْهَبُ ...  
 جَمَالُكَ يَبْقَى مَكَانَ وُجُودِي ...  
 يَا حُبُّ نَزَعْتِ بِي حَقْدًا ...  
 نَلْتُ مِنْهُ وَبَقِيْتُ عَلَى بَعْدِكَ عُقُودِي .

انام ليلاً معانقُ يَظِّي , أبقي عالقُ بينَ أحلامي ...  
أقولُ اجْتَرْتُ لِكُلِّ مَنْ حَوْلِي , و مَنْ حَوْلِي تَخَطَوْ كَلَّ  
أخطائي ...

تعبت و القلمُ لم يتعب , و حبرُ نرادٍ مَسَرى ابعادي ...  
يا قلبُ لا تَكُنْ لي ذِكْرى , و أنتَ مَنْ كَانَ لي كَلَّ  
افرادي .

~ ~ ~

أسيرُ سَيْرِي مُذْركاً بالخطأ , لا أعلم ما الخطأ لكنني أحبُّ  
سَيْرِي ...

فهل هو طريقُ سهلٍ التَّخَطِّي , أم كَلُّ أخطائي مقاسَةٌ بغيري ...  
شعرُ يداوي جروحَ باتتْ بأوراقِي , و بحرُ تضاربَ به مدُّ  
بجذري ...

تفحصي الكلام بصبرٍ وإدراكٍ , فكلُّ حرفٍ وضعته يُربكي  
كسري .

غَائِبٌ وَعَالَمٌ بَغِيْبِي...  
 فَاقْدُ لِنَفْسِي، قَائِدُ لِرَبِّي...  
 تَعِيشِينَ قُرْبِي وَتَسْكُنِينَ عُمْقِي، وَ مِنْ خَلْفِي مَرْوَحِي قُدِّمَتْ قَرِيبَانَا لَغَيْرِي...  
 لَنْ أَسْمَحَ لِمَاضٍ يَصْنَعُ فَخَا لِي بِحَاضِرِي، لَمْ أَسْمَعْ بِرَاضٍ يَزِيلُ قُرْبُ  
 كَحَاقِدِي...  
 لَا تَتَّبِعِدِي عَنِّي...  
 أَخَافُ مِنْكَ عَلَى شَرِّبَانِي...  
 وَلَا تَقْتَرِبِي مِنِّي...  
 لَأَنْزِلْتُ خَائِفًا عَلَى عَيْنَاكَ...  
 وَدَاعًا لِمَنْ خَاضَ مَسْرَى الْوَدَاع...  
 وَ أَهْلًا بِمَنْ جَاءَ مَعَ دَمْعِ السَّمَاء...  
 أَغْلَمُ أَنَّكَ شَمْعَةٌ أَنْارَتْ لِي طَرِيقِي، لَكِنْ لَا أَغْلَمُ مَنْ هُوَ شَاعِلُكَ...  
 مَا الشُّعُورُ إِلَّا وَحْيٌ بَاتَ خَلْفِي...  
 أَقَابِلْ وَحِيهَا يَوْمًا، فَيَوْمًا أَمْرَاهُ لَغَيْرِي وَ يَوْمًا أَمْرَاهُ لِنَفْسِي...  
 يَا عَابِرُ لِمَقَابِرٍ تَسْكُنُ بِهَا أَمْوَاحُنَا...  
 اقْبَلْ عَلَى مَرْوَحِي كُلِّ يَوْمٍ وَ اجْعَلْ مَرْوَحَهَا مَسْكَنًا لِنَفْسِي.

عِنْدَمَا غَصْتُ عَيْنَاكِ , نَسِيتُ كُلَّ مَنْ مَرَّ عَقْلِي , نَسِيتُ سَاكِنِي قَلْبِي ,  
و نَسِيتُ نَفْسِي غَارِقٌ فِي بَصَرِي ...  
مَا كَتَمْتُ إِلَّا خَوْفًا مِنْ فَقْدَانِ عَيْنَاكِ ...  
يَا حَزَنِي لَا أَشْعُرُ بِكَ إِلَّا عِنْدَ كُتْمَانِي ...  
اسْرِبْتُ بِرُوحِي طَرِيقُ سَرَى مِنْهُ حُبِّي ...  
حُبُّكَ اسْرَى بِقَلْبِكَ طَرِيقُ لَا أَرَى فِيهِ قَلْبِي ...  
بَاتَ الْكَلَامُ حَبِيسُ مَقَابِرِ الْأُذْهَانِ ...  
كَحَبُّ ذَاقَ مَرُّ الْكَرَاهِيَةِ عَنْ حَسَدُ .

~ ~ ~

سَأَعُودُ يَوْمًا مَا ...  
سَأَعُودُ لِنَفْسِي وَ لِحَيَاةٍ تَوَقَّفَتْ بِمَاضٍ لَا يَرَى حَاضِرِي ...  
كَعَيْنٍ لَا تَرَى سِوَى كَامِرْهَا ...  
كَبَدْرٍ دَمْرِي بَغْدَمِ الْمَحَاقِ ...  
تَمَعْنِي جِيدًا بِآخِرِ اقْوَالِي ...  
فَلَنْ تُذَكِّرِي بَعْدَهَا ...  
كُسِرَتْ اِقْلَامِي بِجَبْرِ قَلْبِي ...  
وَ كَانَ سَمَاؤُكَ أُبْدِلَتْ بِأَرْضِي ...

رأيت بحرا بعينيكي ...  
و ابصارنا مجرى السطور ...  
لا امريد سيري على سياقي بعد , لأنحني لا امريد نفس الوقوف ...  
اجعلي السطور بداية تقفل مجرى النهاية , و اجعليني مالك لقلبك الذي  
ملكته عندما قابلت عيناكي .



ماتت بواقع لا اعيش به , باتت بكرب لا اضيع منه ...  
رأيت مروح بلا جثمان , رأيت بوح بلا نكران ...  
و رأيت منها ما لم امراه بغيرها , رأيت منها ما لم امراه بعينها ...  
رأيت و رأيت و لن امرى بعد رؤياني ...  
لن امرى بعد كتماني , و لن امرى بعد حسباني ...  
يا ضائع في فضاء عيني ...  
يا غارق في بحر شعري ...  
و يا قارب على شط اوراقي ...  
لا تخذلني كما ذقت خذلان من كان خاذلي .



